**توزّع المسلمين في العالم**

**كيف يتوزّع المسلمون في العالم؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **عدد المسلمين في العالم** | **أكثر المناطق التي يتواجد فيها المسلمون** |

1. **عدد المسلمين في العالم**

يصل عدد المسلمين (السُّنَّة والشيعة) في العالم إلى أكثر من 1.9 مليار نسمة؛ أي ما يعادل 24.8% من إجماليّ عدد سكّان العالم بحسب الإحصاءات التي أُجريت في العام 2015م.

1. **أكثر المناطق التي يتواجد فيها المسلمون**

يعيش معظم المسلمين في منطقتَي الشرق الأوسط الواقعة في:

* القارّة الآسيويّة بنسبة 66.3%.
* الجزء الشماليّ من القارّة الأفريقيّة بنسبة 33.7%.
* تضمّ أندونيسيا وماليزيا أضخم تجمّعين للمسلمين في العالم.
* كما يتواجد المسلمون ضمن تجمّعات إسلاميّة في العديد من الدول أمثال: (الصين، ودول البلقان، ودول الجزء الشرقيّ من أوروبا، وروسيا).

**كيف يتوزّع المسلمون في العالم العربيّ وفي المستقبل؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **سكّان الدول العربيّة** | **المسلمون في المستقبل** |

يُشكِّل كلٌّ مِنْ:

* سكّان الدول العربيّة 21.8% من مجمل سكّان دول العالم الإسلاميّ.
* سكّان الدول العربيّة الأفريقيّة ما يعادل 43.6% من مجمل سكّان العالم الإسلاميّ الأفريقيّ.
* سكّان الدول العربيّة الآسيويّة ما يعادل 10.6% من إجماليّ سكّان العالم الإسلاميّ الآسيويّ.

................

تشير الدراسات إلى تزايد عدد المسلمين بحيث سيصل إلى 2.2 مليار في العام 2030م.

* وبحلول العام 2050م سيكون هناك تكافؤ تقريباً بين المسلمين (2.8 مليار أو 30% من السكّان) والمسيحيّين (2.9 مليار أو 31% من السكّان).

**العوامل المؤثّرة في توزيع سكّان العالم الإسلاميّ؛ العوامل الطبيعيّة**

# 

1. **الموقع الجغرافيّ**

للموقع الجغرافيّ أهمّيّته البالغة في توزيع السكّان عموماً، وعلى مستوى العالم الإسلاميّ أيضاً، لما له من تأثير على خصائص المناخ؛ فالمناطق المُطلّة على المسطَّحات البحريّة تتميَّز بالمؤثَّرات الملطّفة لدرجة الحرارة، على خلاف النطاقات الداخليّة، ممَّا ينعكس على تمركز السكّان وتموضعهم.

1. **الأمطار**

للأمطار تأثيرها الكبير في توزيع السكّان عموماً، وفي العالم الإسلاميّ أيضاً.

التتبّع الدقيق لتوزيع السكّان على طول الخارطة يُظهر:

* ازدحاماً واضحاً للسكّان في المناطق التي تكثر فيها الأمطار؛ كبنغلادش وجزر أندونيسيا واتّحاد ماليزيا وبرونوي وسواحل تركيا الشماليّة والجنوبيّة وشماليّ إيران، ونطاق الأطلس في المغرب والجزائر وجنوبيّ نيجيريا وغينيا وأوغندا وسواحل شرقيّ تنزانيا وجزر القمر.
* قلّة السكّان في المناطق الأخرى التي تقلّ فيها الأمطار؛ كجنوبيّ ليبيا والجزائر وشبه الجزيرة العربيّة وفي هضبة إيران.

1. **أشكال السطح**

للمناطق السهليّة الحظّ الأوفر للتمركز السكّانيّ، فاستواء السطح يساعد على:

* حفظ التربة التي تتميَّز بخصوبتها، ممّا يساعد على قيام زراعة ناجحة.
* سهولة مدّ الطرق المختلفة التي تساعد على ربط السكّان، وتسهّل انتقال الأفراد والسلع المختلفة.

1. **الموارد الطبيعيّة**

للموارد الطبيعيّة تأثيرها الملحوظ في تمركز السكّان، لذلك:

* الأقاليم التي تتوافر فيها التربة الخصبة تظهر المجتمعات الزراعيّة كثيفة السكّان.
* الأقاليم التي تكون تربتها بين محدودة ومتوسّطة الخصوبة يتضاءل فيها حجم السكّان.

**العوامل المؤثّرة في توزيع سكّان العالم الإسلاميّ؛ العوامل البشريّة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **التغيّرات السكّانيّة** | **النقل** | **الحرف** |

**التغيّرات السكّانيّة**

إنَّ التغيّر في حجم السكّان يحصل إمّا بـ:

* صورة طبيعيّة عن طريق الفرق بين المواليد والوفيّات.
* صورة غير طبيعيّة متمثّلة في تأثير الهجرة، سواء الوافدة أو المغادرة.

.................

**النقل**

لطرق النقل ووسائله المختلفة تأثير في توزيع كلّ من السكّان والمحلّات العمرانيّة على خريطة العالم الإسلاميّ.

على سبيل المثال:

* كان لشقّ قناة السويس تأثيره في تغيّر الوضع العمرانيّ والسكّانيّ في منطقة القناة، وفي بعض النقاط التي تمرّ عليها.
* كان لاتّساع شبكات الطرق دور في:

1. تنشيط عمليّات استصلاح الأراضي الصحراويّة وزراعتها.
2. ظهور مجتمعات زراعيّة جديدة، أسهمت في إعادة توزيع السكّان في نطاقات عديدة، كما في مصر وليبيا وسوريا وتركيا وباكستان وكازاخستان.

**الحرف**

تحدّد الموارد المتاحة في الأقاليم المختلفة أنماط الحرف السائدة التي تحدّد بدورها التجمّعات السكّانيّة من حيث الحجم والشكل والكثافة.

* تقلّ التجمّعات السكّانيّة في نطاقات حرفتَي جمع الموارد النباتيّة والرعي؛ لقلّة الحاجة إلى الأيدي العاملة.
* تظهر تجمّعات سكّانيّة غير قليلة في بعض نطاقات حرفتَي صيد الأسماك واستغلال الموارد البحريّة.
* تظهر تجمّعات سكّانيّة غير قليلة في بعض النطاقات الصحراويّة في العالم الإسلاميّ، حيث تستغلّ خامات البترول والفوسفات والحديد والبوكسيت والنحاس، في كلٍّ مِنْ: شبه الجزيرة العربيّة والأردن ومصر وليبيا والجزائر والمغرب وتونس.
* تزداد التجمّعات السكّانيّة في نطاقات حرفتَي الزراعة والصناعة، حيث تزداد الحاجة إلى الأيدي العاملة.

**العوامل المؤثّرة في توزيع سكّان العالم الإسلاميّ؛ العوامل السياسيّة والتاريخيّة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **العوامل السياسية** | **فلسطين** | **الجزائر** | **الاتّحاد السوفييتي** | **العوامل التاريخيّة القديمة** |

**العوامل السياسية**

لعبت العوامل السياسية في بعض مناطق العالم الإسلاميّ دوراً مهمّاً في توزيع السكّان. ويرتبط هذا العامل بعامل الهجرة، فالهجرات الدوليّة التي تحصل إنّما تتمّ نتيجة دوافع سياسيّة، فعلى سبيل المثال:

1. **فلسطين**

أدّت نكبة عام 1948م إلى تشريد مليون لاجىء فلسطينيّ إلى الأردن وسوريا ولبنان، واستيطان ما يقارب مليون يهوديّ وأكثر في فلسطين، ممّا أدّى إلى تغيير توزيع السكّان.

1. **الجزائر**

خلال الاحتلال الفرنسيّ لبلاد المغرب ومنها الجزائر، شجّعت فرنسا الجزائريّين على الهجرة إلى فرنسا، كما شجّعت الفرنسيّين على الاستيطان في الجزائر.

عندما استقلّت الجزائر عام 1962م، عاد الفرنسيّون المستوطنون في الجزائر إلى فرنسا، وكان عددهم أكثر من مليون، كما عاد معظم الجزائريّين إلى بلادهم.

1. **الاتّحاد السوفييتي**

شجّع الاتحاد السوفييتي هجرة الروس للاستقرار في الجمهوريّات الإسلاميّة في وسط آسيا، وخاصّة في كازاخستان وأوزبكستان، مضافاً إلى أذربيجان بهدف طمس الهويّة الإسلاميّة لهذه البلاد.

**د- العوامل التاريخيّة القديمة**

اعتصمت بعض العناصر العرقيّة في أقاليم المرتفعات طلباً للأمان، كما هي الحال:

1. بالنسبة إلى الأكراد في:

- مرتفعات شمال شرق العراق.

- مرتفعات شمال غرب إيران.

- مرتفعات شرق تركيا.

1. البربر، في مرتفعات أطلس.
2. الفور في مرتفعات دارفور، والنوباويّون في جبل النوبا بكردفان بالسودان.
3. انزواء الموارنة في مرتفعات لبنان الغربيّة وتمركزهم فيها.
4. انزواء العلويّين في مرتفعات النصيريّة.
5. انزواء الدروز في جبل العرب.